

أ.د. علي الشبل | تفسير القرآن الكريم (67)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحون في تدارس سوء المفصل وهو المجلس الخامس او الرابع الرابع بتدارس سورة الجن - [00:00:12](#)

نعم سم بالله. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول لله وانه لما قام عبد الله من عبد الله هنا هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

عبد الله منها وهو مقام الدعوة لان الدعوة هي اعظم المهن واشرفها وهي التي لاجلها بعث الله رسله عليهم الصلاة والسلام وانبيائه وصف الله نبيه بوصف العبودية في مقام الاسراء - [00:01:15](#)

وهو المقام الجليل الذي جعله الله فيصلا وفرقانا بين المؤمنين المصدقين والصديقين وبين الكافرين والشكاكين المشركين سبحانه الذي اسرى بعبد الله قادر يقول سبحانه الذي اسرى بمحمد او بنبيه لكن وصفه في هذا المقام بما بوصف العبودية - [00:01:38](#)

مقام ثالث وصف الله نبينا بوصف العبودية وهو مقام التنزيل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والتنزيل تخصيص للنبي صلى الله عليه وسلم اشرف الايات - [00:02:07](#)

وهي المعجزة الباقية الى قرب الساعة وهي كلام الله جل وعلا المقام الرابع وللخامس ها الرابع والخامس الرابع عدة ثلاثة اللي قبلهن عجل الحمادي ببسببك الحين اه افزع يا الحماد - [00:02:35](#)

الله يهديك تونا قايلينهن مقام الدعوة ومقام التنزيل ومقام الاسراء المقام الرابع مقام التحدي فان الله تحدى بالقرآن وتحدى بالقرآن على ثلاث مراحل العرب والعجم بل والانس والجن على ان يأتوا بمثله - [00:03:13](#)

ولو تعاونوا وتساعدوا وتظاهروا ففجزوا عن ذلك. قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. اي معينا ومساعدنا ونصيرا - [00:03:43](#)

نزل التحدي اضعافا مضاعفة في اوائل سورة هود فاتوا بعشر سور من مثله ايش مفتريات تدعون انه مفترا يلا جيبيوا عشر سور والقرآن كم سورة فيه مئة واربعة عشر عجزوا - [00:04:04](#)

فجاء التحدي وهذا المقام الذي وصف الله نبينا فيه بوصف العبودية في اوائل البقرة في قوله جل وعلا وان كنتم في ريب مما نزلنا على على عابدين فاتوا بسورة من مثله - [00:04:24](#)

وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين وما زالوا عاجزين حاولوا بذلوا لكنهم اتوا بما ضحك منه العرب عرب اقحاح لا يقرأون ولا يكتبون فان كذاب مضر من كذاب ومضر - [00:04:41](#)

هذا الجذم العظيم من ولد عدنان فانه باتفاق اهل النسب عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام له جثمان عظيم. مضر وربيعه فكذاب ربيع انا قلت مظر مسجد للسهو - [00:05:08](#)

السهم حنا في صلاة كذاب ربيعة وهو مسيلمة الكذاب زعم انه يأتي بقرآن قالوا له جماعته بنو حنيفة ومن امن به من جهال العرب نبي مبرر وهو محمد الهاشمي صلى الله عليه وسلم جاء بقرآن - [00:05:36](#)

وانت نبي من عند الله وين قرآنك؟ راح يفكر المسكين تفكير الدبشة الاحمق فاتاهم بقرآن قال الفيل ما الفيل؟ وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير هل هذا قرآنك - [00:06:02](#)

لا تفشلنا عند العرب يسمعون يضحكون علينا قال لا عندي غيره يلا يحاججون به العرب والعرب قريحة يميزون الكلام ولغتهم افصح

لغة ولهذا نزل بها افضل كلام والمهيمن عليه وناسخه - [00:06:24](#)

قال القرآن ينزل علي ضفدع نقي او لا يتلقين. نصفك في الماء ونصفك في الطين قال له قوم اسكت تبا لك. امنا بك نديا بلا قرآن لا تفشلنا عند الناس - [00:06:48](#)

حاولوا زعموا انها اساطير الاولين. العاصي بن وائل السهمي والد الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه وش قال؟ لا يغركم محمد بما جاء به اساطير وسوايف وقصص الاولين اكتبها - [00:07:01](#)

فيقرأها عليكم تظنون انه جايب وحي فذهب الى الحيرة يأتي بمثله لان الحيرة بلد حضارة وقالوا اساطير الالوية اكتبها فهي تملئ عليه بكرة واصيلا وقال الله فيه وفي امثاله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:07:21](#)
يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد بمقام التحدي بسورة من القرآن وصف الله نبينا بهذا الوصف - [00:07:41](#)

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا هذي كم المقامات الان؟ اربع جاءت السنة بمقام خامس ما هو يا ترى؟ ها يا ابو سليمان ها ها يا دكتور لا - [00:07:57](#)

ها في مقام الشفاعة فان الناس يأتون في الموقف العصيب المهييب العظيم يأتون ادم نوحا فابراهيم فموسى فعيسى ويقول الله فيقولون جميعا ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله - [00:08:19](#)
او بعده قط نفسي نفسي كل واحد يبني المخلص. نفسي نفسي فيقول عيسى اذهبوا الى محمد ايش عبد غفر له ما تقدم من ذنبه. اللهم صل وسلم عليه الله قادر - [00:08:43](#)

يصفه في هذا المقامات بوصف النبوة والرسالة وجاءنا ظاهرها في القرآن لوصف الرسالة في سورة المائدة في اواخرها في اول الثمن. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:09:02](#)

وصوا النبوة في اول التحريم بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك ولكن وصفه في هذه المقامات الشريفة بوصف العبودية ثلاث على امور اعظمها رفع لمكانته وقدره عليه الصلاة والسلام - [00:09:17](#)

الثاني ان اعظم ما تصل اليه ايها المكلف في هذه الدنيا ان تكون لله عبدا ورقيك ورفعتك ومثوبتك وعزك في عبوديتك لربك ولما جاء وفد بنو عامر لما جاء وفد بني عامر اطروا رسول الله يا سيدنا وابن سيدنا واعظمنا طولا - [00:09:37](#)
ونقول بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ولهذا قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:10:07](#)

خصه الله بالرسالة وهي اصطفاء اما العبودية فهي ارتقاء وهذا ميدانكم يا ايها الصائمون ويا ايها العابدون مسابقتكم في الدنيا في تحصيل ما مراقي العبودية لله في درجاتها كلما حصلت منها اعظم - [00:10:25](#)
كلما كانت مثوبتك عند الله اكبر ولا بد في الدنيا من عبودية ان كانت لله فيا سعدك ويا عظيم حظك وان كانت لغير الله فهذا علامة شقوتك وفي هذا يقول ابن القيم في نونيته - [00:10:46](#)

استغفر الله. هربوا من الرق الذي خلقوا له برق النفس والشيطان انا خلقنا الى رق والى عبودية وهي لله فمن لم يكن لله عبدا كان لغيره عبدا اما لهواه او لشيطانه - [00:11:07](#)

او لغيره والعياذ بالله ولهذا احمد ربك ايها المؤمن ايها الموحد احمد ربك اذا رأيت ناقص العبودية او فاقدها لا تتشمت لا تعبههم معتزا بما عندك فان هذه الهداية من ربك لك - [00:11:23](#)

لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظرتان فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر بعين القدر وارحمهم بها. اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك كنت ايضا - [00:11:47](#)
مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن الله يثبتنا واياكم على دينه حتى نلقاه وانه لما قام عبد الله قام لماذا وصف الله هذا الامر بالقيام؟ لانه امر ثقيل وعظيم وهو القيام بابلاغ دين الله والدعوة اليه - [00:12:13](#)

ومنه اخذ العلماء ان اشرف الوظائف واعظمها ما هي؟ وظائف الانبياء بدعوة الى الله جل وعلا تهون عندها كل وظيفة من وظائف الدنيا وعلائقها ولعائقها لانها وظيفة الانبياء قام لان الدعوة تحتاج الى قيام - [00:12:37](#)

يحتاج الى تعب تحتاج الى بدن وانه لما قام عبد الله يدعوه وفيه ان الدعوة تستولي على العبد من متى الى متى من حين ما يكون متأهلا لها الى ان يأتيه اليقين وهو الموت - [00:13:02](#)

ولهذا ليست دعوة صحيحة نبوية على منهاج رسول الله الا على طريقهم ما طريقهم والمنوه عنه في اخر سورة يوسف وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:13:23](#)
في قول الله جل وعلا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الدعوة الى الله على علم نبينا ما دعا الى الله قبل بعثه وكان ينافر شرك اهل مكة - [00:13:50](#)

اللي ما عنده علم حتى جاءه العلم بوحي الله قل هذه سبيلي طريقي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. اي سار على نهجي ومنهاجي فمن دعا الله بغير علم او على غير هدى - [00:14:06](#)

خالف طريق النبي صلى الله عليه وسلم. وجانب منهج الانبياء في الدعوة الى الله ولهذا قال جل وعلا في خاتمة الاية وسبحان الله وما انا من المشركين وش عاقبة الشرك والرسول يدعو الى الله - [00:14:24](#)
لان الدعوة هي بجهل وبغير علم وبصيرة تؤدي اولا الى المخالفة ثم الى البدعة ثم الى الكفر والشرك فان البدع بريد الكفر وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدأ. هذا القراءة المشهورة - [00:14:39](#)

القراءة الاخرى كانوا يكونون عليه لبدأ لبدأ قلوب ما الفرق بينهما وهذا عنوان لسعة اللغة واتساعها للمعاني الكثيرة العظيمة لو بدأ بالظلم اي يتلبذ بعضهم على بعض فان الجن لما - [00:15:00](#)

وافقوا النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو يصلي باصحابه واذا قام قاموا واذا ركع ركعوا واذا سجد سجدوا فاجتمعوا عليهم حتى كادوا ان يلبدوه لان الصحابة كادوا ان يلبدوا رسول الله لقربهم وحولهم منه - [00:15:24](#)

ولذا ايضا في اجتماعهم عليه واستماعهم له واخذهم عنه قال ابن مسعود رضي الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى جهة الحجون هذي جبال مكة ريع الحجور - [00:15:47](#)

فبلغنا موضعا فخط خطا في الارض. وقال مكانك لا تتجاوزوه ولو رأيت ما رأيت فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود فجاءه رجال كأنهم الزط عاد وشو مزبوط - [00:16:07](#)

رجال في أفريقيا وفي الهند طوال سود الوجوه فاجتمعوا عليه حتى كادوا ان يكونوا نعليه لبدأ من تظافروهم عليه لحرصهم وشفقتهم لاستماعهم ما عنده اللهم صلي وسلم عليه هذا رسول الله - [00:16:28](#)

وهذا حرص الحريصين عليه. اين انت واين انت منه وحذاري من طرائق اهل البدع الذين عظموا الرسول في الظاهر وخالفوه في الباطن. وفي الطريقة وفي الاتباع اهتموا بالشعارات احبهم لرسول الله لا يكون الا في ليلة في السنة - [00:16:50](#)

وهم بعد ذلك مخالفون لفعله وهديه وسنته هل هذا حب او ادعاء للمحبة ولهذا كن يا عبد الله وانت يا امة الله من هذا الرسول على قرب ولا اتباع وانقياد - [00:17:14](#)

حتى تكون صحيبا له مرافقا له في العرصات فترد حوضه وفي الجنان فتكون في شفاعته وتحت لوائه اللهم صلي وسلم عليه. نعم فادعو ربي ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. قل - [00:17:32](#)

اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. نعم قل اني عدا قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا. قل لهم يا محمد. قل انما هذا اسلوب الحق - [00:17:57](#)

ادعو ربي ما ادعو غيره ولا اشرك به احدا لا يشرك بالله غيره كائنا من كان في قراءة قال انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا قال انما ادعو ربي - [00:18:17](#)

ولا اشرك به احدا لان الله بعثه بهذه المهمة العظيمة لماذا كانت البعثة للتوحيد وافراد الله بالعبادة لانها هي اساس الدين وقاعدته

المتينة وبهذا بعث الله جميع انبيائه ورسله لما بطر من بطر من خلق الله عن توحيده - [00:18:36](#)

ولان العرب بلغوا العرب وغيرهم في زمن بعثته عليه الصلاة والسلام بلغوا في شركهم الحضيض الدالي يتخذ الها من عبيط التمر لزج يعبطه حتى يجعله على هيئة صنم ويعبده ويدعوه ويقصده - [00:19:04](#)

فاذا جاع ودقه الجوع اكله يبدأ بربه شوي شوي الى ما يفنيه اخر وهو ابن الجموح وكان سبب اسلامه ان له صنما جلبه من بلاد الشام وكان يعبده وهدى الله ابناءه - [00:19:26](#)

فاخذوا يلقون رب ابيهم في المزابل فاذا جاء وآه في المزابل الغضب وزمجر واخذه وغسله ونظفه وطيبه ثم رفعه فعلوا ذلك مرارا حتى رد الله اليه رشده كيف يعبدوا رب ما ينفع نفسه حتى ينفع غيره - [00:19:50](#)

والاخر وجد على ربه الذي يعبده الثعلب على راسه ويبول عليه رب يبول الثعلبان على رأسه لقد خاب من بالت عليه الثعالب وابو عثمان النهدي يقول اتانا داعي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

وكان عمره وقتها يا اخواني تسعون سنة الا ونحن في عالج وين عالج النفوذ الكبرى ما فيها جبال ولا فيها عصا الا في اطراف نادرة منها وكان احدنا يصور لكم حال العرب في جاهليتهم - [00:20:36](#)

كان احدنا يعمد الى لقحته الى الناقة على ان البدو الان يسمون اللقحة اللي ما فيها حليب والله النياق القاح وفي شرع الله الوحي اللقحة هي الخلفة التي فيها اللبن - [00:20:58](#)

كان احدنا يعمد الى لقحته فيحلبها على الارض الرمال حمرا فينزل عليها الحليب الابيض لا يبأس فلا يزال يعبد هذا الموضع اليابس بدأ فيه بركات في الجاهلية استدعت هذه الدعوة المحمدية بل الدعوة الالهية الى توحيد رب البرية - [00:21:18](#)

سبحانه وتعالى ولا اشرك بربي احدا ولا تتم دعوة التوحيد الا بذبح الشرك ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوثقى لا يتأتى ايمان بالله الا بالكفر الشرك والطاغوت - [00:21:47](#)

ولا يتأتى شرك بالطاغوت مع توحيد الله هذان ضدان النقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان اما انا واما اذى الا بلاغ قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. نعم. قل لهم يا محمد للناس والجن ولاهل - [00:22:12](#)

في مكة ولعموم المكلفين لا املك لكم ضرا فابركم ولا رشدا اي فهداية فاهديكم لانه يبلغ عن دين الله جل وعلا ابلغ الهداية بيد الله وهي هداية التوفيق والالهام وهي التي نفاها الله عن رسوله - [00:22:35](#)

صلى الله عليه وسلم فان ابا طالب عم رسول الله حمى رسول الله وحذب عليه ظهره ثلاثا واربعين سنة والله ما بلغ الناس من رسول الله ما بلغوا حتى مات ابو طالب - [00:23:00](#)

رعاه صغيرا لان عبدالمطلب كفله ابا طالب مات عبد المطلب لرسول الله كم ثمان سنين ومات ابو طالب للنبي خمسون سنة قبل الهجرة اقل من ثلاث سنوات حذب ظهره عليه - [00:23:17](#)

ورجى النبي ان يؤمن عمه وقد قال شعرا فيه ظاهره الايمان لما قال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة هذا العذر الاول. او حذار مسبة - [00:23:43](#)

هذا العذر الثاني اني خلف دين ابائي واجدادي وجلبت عليهم المسبة والمذمة لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا واصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقرب بذاك منا عيوننا - [00:24:07](#)

وش رايكم اللي يقول هالكلام ما هو مؤمن؟ يا اخواني ظاهر الكلام انه مؤمن بل قال ما هو ابلغ الى نيته العصماء المشهورة التي طلعت متحكة لما حصروا في الشعب ثلاث سنين - [00:24:27](#)

وكل شعر يظهر من معاناة يبلغ مبلغه لقد علموا ان ابنا لا مكذب لدينا. ولا يعني بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة - [00:24:44](#)

تجروا على اشياعنا في المحافل تجر على اشياخنا في المحافل لكنا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاذل ظاهره تصديق لكن ما المانع يخاف ينام ويعاب ويسب - [00:25:07](#)

ايه حلفت جادة اهلك وطريقة شيبانك قال افتدينا ابانك جلبت لهم المسبة والمزمة فلما ادركت ابا طالب الوفاة الشعب حضر عنده
ثلاثة من ائمة الكفر وقتئذ مع ما بينهم من العداوة لكن بينهم مروءة - [00:25:29](#)
الحد الادنى من المروءة وهذه ميزة عند النبلا والكرماء لكن اعظم ما عندهم الايمان. ان وجد وجد معه الخير ومع ذلك يبقى عند
العرب من الكرائب والمروءات نتميز به هذا عنتره - [00:25:57](#)
وهو جاهلي مشرك واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها حضرت ابا طالب للوفاة فحضر عنده ابو جهل فرعون
هذه الامة وعبدالله بن امية وابو سفيان قبل ان يسلم - [00:26:18](#)
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم يجر ازاره من العجلة حتى وقف عند رأس عمه قال يا عماء يا عماء كلمة احاج لك بها عند الله قل لا
اله الا الله - [00:26:38](#)
لانه في شعره امن وعرف صدق الرسول قل لا اله الا الله الله هدى بنينا الاباعد فكيف بهذا وهو اقرب الاقربين وقال قرناء السوء
وجلساء السوء لما لم يسبق له من الله الهداية - [00:26:59](#)
وهيأ الله اسبابها وهي عدم الهداية بجلساء السوء عند خاتمته قال ابو جهل يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب افا عليك خلي
دين ابوك وعزك وعزوتك اترغب عن ديني - [00:27:20](#)
ابي عن دين عبد المطلب وكان اخر ما قال لا هو على دين عبدالمطلب فبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكى عليه الصلاة والسلام قد
يفوته عمه فلا يؤمن به - [00:27:43](#)
ويؤمن به الاباعد ووعد ان يستغفر له ما لم ينه عنه انزل الله قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ما هذه الهداية
التي اثبتها لنفسه سبحانه ونفاها عن غيره - [00:28:08](#)
انها هداية التوفيق والالهام فليست الا له سبحانه وتعالى وهي التي تطلبونها من ربكم في كل ركعة اهدنا الصراط المستقيم النوع
الثاني هداية الدلالة والارشاد بداية الدعوة وبيان الطريق وهي وظيفة الانبياء - [00:28:30](#)
عليهم الصلاة والسلام وظيفة اتباعهم باحسان اللهم صلي وسلم عليه لا املك لكم برا ولا رشدا الخير والشر بيد الله والهداية والغواية
بيده سبحانه نعم قل اني لنجبرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا. فظل عليكم - [00:28:55](#)
او نختتم بها الاية ذي قل اني قل لهم يا محمد اني لن يجيرني من الله احد قالوا في سببها ان بعضا من سادات قريش اتوا نبينا عليه
الصلاة والسلام - [00:29:24](#)
في حضرة ابي طالب وبعد وفاته فقالوا يا ابن اخي احلامنا سببت الهتنا ونلت منا ارجع الى ما كنا فيه ونجبرك من العرب قاطبة والله
لا يبلغونك بسوء ولا بضر - [00:29:45](#)
فانزل الله قوله قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحا وجاء فيها ان الجن ارادوا فتكا به ليستجير بهم فقال لهم قل
اني لن يجيرني من الله احد. الجوار - [00:30:07](#)
ووليابة بعظيمه سبحانه وتعالى لا ليلة بغيره اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه من دون الله ملتحدا اي منصرا ومعنزا
وملجأ الجأ اليه هذا كمال التوحيد وهذا حقيقته - [00:30:28](#)
مات ابو طالب وماتت خديجة ضاقت على النبي الارض بما رحبت خرج ومعه مولاه زيد ابن حارثة الى الطائف اقرب الحواضر لمكة
وكان من اهل الطائف ما تعلمون سلطوا عليه سفهائهم - [00:30:53](#)
جاء الى ابناء عبيد ياليل الكلاع الثقفي وكانوا ثلاثة السادات ثقيف فاما اولهم فلما دعاه النبي اعرض عنه قال ان كنت صادقا فانت
اجل في عيني من ان من ان اجيبك - [00:31:14](#)
وان كنت كاذبا ما انت بكفو اعرض عنه والثاني رده والثالث سلطوا عليه سفهائهم وعبيدهم وطرده ورموه بالحجارة حتى ادموا
عقبه الشريف صلى الله عليه وسلم في سبيل ماذا وش يطلب؟ - [00:31:34](#)
يطلب عزا لنفسه وانما ليبلغ دين الله ويصبر على هذا الازى العظيم انا النفسي اعظم من الازى البدني خذوا له زيد ابن حارثة يقيه

بنفسه حتى دخل حائطا لعتبة وشيبة ابن ربيعة وكانا فيه - 00:32:00

كان الوقت صيفا كان زعماء مكة وتجارهم لهم مزارع العنب والتين الطائف قال لهم مولى يملكونه يقال له عداس منين من اي منطقة
ها عنيزة ايه بالليلوى وبين نينوى؟ في شمال - 00:32:24

غربي الموصل بلد يونس ابن متى عتبة وشيبة رقى لحاله عليه الصلاة والسلام ولما لقي من اهل الطائف من ثقيف بالذات وقال يا
عداس العنب واذهب به الى هذا الرجل فواز - 00:32:52

فامتثل عداس امر مواليه واخذ فيه علب فاتى الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو تحت شجرة ابو زيد وقدمه له فاعجب عداس
بهيئة رسول الله وبهواته فسأله نبينا من اين انت يا - 00:33:28

هذا سأله عن اسمه قال اسمي عداس من اي بلد؟ قال من نينوى قال من بلد اخي يونس ابن متى وقال هذا هو اخي اللهم صلي وسلم
عليه قال هو اخي - 00:33:58

بعثني الله كما بعثه. فامن عباس لوقتها بنبي عليه الصلاة والسلام لجأ في هذا الموقف العصيب نبينا الى ربه لم يلجأ الى غيره ما
طلب الفزعة من الحمية روى ابن اسحاق - 00:34:25

في طريقه انه دعا ربه اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي الى من
تاكل ادوي الى من تكلني - 00:34:47

الى عدو يتجاهب لي قبيلة غريب الى غريب ملكته ابي ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي. اعوذ بدون وجهك الذي اشرفت له
الظلمات وصلاح عليه امر الدنيا والاخرة - 00:35:06

ان يحل بي غضبك او ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى الله وهو لم يخفى عليه حاله ولاضعف ولكنها تكون في
ثناياها للطائف والمنن بعث الله اليه جبرائيل - 00:35:28

ومعه ملك الجبال قال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك وانه بعث معي اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فسلم ملك
الجبال على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:59

وقال يا رسول الله ان الله امرني ان اتمر بامرك فلو شئت ان اطبق عليهم الاخشبين والاششبان جبل ابي قبيس في حضنه جبل الصفا
يقابله جبل وعقيقعان الناس الى عهد القدير جبل الشامية - 00:36:29

في حضنه جبل المروة ولو اطبق عليهم الاخشبان ما بقي منهم نفس موقف عزة لم ينتصر لنفسه وانما امله وشأنه اعظم من ذلك قال
عليه الصلاة والسلام لا ولكني ارجو ان يخرج الله من اصلاهم - 00:36:51

من يعبد فلا يشرك به شيئا فحقق الله له رجوته حقق الله له طلبته كل هذي سقته حتى نصل الى قوله جل وعلا واني قل اني لن
يجيرني من الله احد - 00:37:15

ما له الا بلده ووطنه مات ابو طالب وماتت خديجة المعاون له في الخارج ابو طالب وفي الداخل خديجة الله اكبر ما اشدها من بلية
لكن الله ثبت نبيه وايده بتأييد هذه الصلاة والسلام - 00:37:32

رجع ومعه مولاه زيد ابن حارثة اقبل على مكة كيف بيدخلها الحين خرج منها بهذه الحالة فارسل الى رجل ومن قراباته في طبقة ابيه
من هو اه المطعم ابن عدي - 00:37:58

ابن نوفل ابن عبد مناف ارسل له زيد ابن حارثة اني ادخل في جوارك فهل المطعم وبش وارسل الى اخوانه وبنيه وبنينهم ان يلبسوا
السلاح فوافى نبينا في ظاهر مكة - 00:38:23

فرحا لان عقد الجوار عند العرب عقد شريف يسمى اليوم بالدخيل ودخل ابو بكر في جوار ابن الدغنة التيمي من سادات بني تيم
من قومه دخل يمشي صلى الله عليه وسلم - 00:38:45

مع المطعم ابن عدي وكان مشركا وحوله اخوانه وبنوهم حتى طاف بالبيت ثم صاح المطعم في اهل مكة يا معشر قريش اعلموا اني
قد اجرت محمدا. فلا يهيجنه احد منكم بشر - 00:39:08

رجع النبي عليه الصلاة والسلام الى بيته واستمر في دعوته والله ما همه اجاره فلان ولا علان لله هاتيك القلوب معلقة في في السماء ما علقت في الثرى وضجر من ذلك مشركوا قريش - [00:39:31](#)

ارادوا ان يقطعوا هذا السبيل المعين والظهير لنبينا فاتوا الى المطعم. قالوا يا مطعم اتعلم شأنك فينا وانا لا نريد ان نغفر ذمتك ولا ان نبطل جوارك لكن مره فليكف عنا - [00:39:52](#)

ولا يسب الهتنا اتى المطعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. تراها بعد ايام ما اخذت مدة فقال يا ابن اخي من قومك حتى سفهت احلامهم وسببت الهتهم اقصر عن ذلك - [00:40:13](#)

اشتغل بنفسك نظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه ظن ان المطعم خاذله لانها مزايدة على دين الله وزايد على التوحيد والعقيدة الا وغير ذلك يا ابا جبير قال وما هو يا ابن اخي - [00:40:31](#)

قال اردد عليك جوارك وارطى بجوار الله جل وعلا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا فشاع في اهل مكة ان النبي رد على المطعم جواره - [00:40:55](#)

اذا اراد الله امرا اتمه وعظيم البلاء يرفع بصاحبه عظيم الثواب بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:41:17](#)

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ما لبث من مات المطعم ابن عادي وهاجر نبينا صلى الله عليه وسلم وقع بعد هجرته المعركة الفاصلة الفرقان معركة بدر وكان من ضمن الاسارى - [00:41:37](#)

جبير بن المطعم بن عدل وكان الاسار سبعون والقتلى مثلهم سبعون لما اظهر الله نبيه واعز دينه ونصر عبده وهزم الاحزاب والمشركين وحده مر عليه الصلاة والسلام والاسرى موثقون واذا جبير - [00:41:59](#)

موثق معهم قال جبير قال لبيك فالتفت الى اصحابه عنوان الوفاء والمروءة. الله يخلف عنوان الوفاء والمروءة ما نسيها عليه الصلاة والسلام لابيها قال جبير قال لبيك. قال فكه ساق جبير - [00:42:22](#)

امتثل الصحابة رضي الله عنهم ما قالوا هذا من جماعته ولا هذا لاجل كذا وكذا سمع وطاعة لرسول الله ثم قال يا جبير هذا حلو هذا المروءة والوفاء يا جبير - [00:42:49](#)

لو كان المطعم حيا ابوك اللي اجارني ايام القلائل لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء التتنى اي المشركين لتركتهم له في رواية لاطلقتهم له اللهم صلي وسلم عليه - [00:43:05](#)

صلاة وسلاما دائمين ابدین الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا نافعين. رافعين لنا يا عفو يا كريم. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - [00:43:26](#)

اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب والمعذرة اليوم اطل عليكم سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين عليكم السلام استرح استرح اجلس اجلس - [00:43:47](#)

اقعد اقعد ها ايه صلي وسلم يا ليتني تكون فيها جدعا. نعم. لا. ما جاء رجل بما ليس كلام ورقة ينبني على ما ذكرته بل هو قبله هذا في اول البعثة - [00:44:19](#)

انهم مخرجوه وما حصل الاخراج الا يوم مات الظهير والمعين ما تظهره وانكسر عليه الصلاة والسلام. وهو عمه ابو طالب وايضا خدله خديجة رضي الله عنها هذا البلاء في الدعوة الى الله لابد منه - [00:44:56](#)

فان كنت في هذا الطريق سائرا ولم تؤذى فتش نفسك تراك اظنك منتب على يمه على جادة صحيحة فان اوديت من مغتاب من شاب من قادم فيك من متعرض لك - [00:45:14](#)

فهذا علامة انك على المنهاج على الطريق الصحيح الله المستعان نعم اللهم اني اشكو اليك نعم. هذا دعاء التذلل والانكسار بيد الله تدعو به ندعو به لانه هو اللي يعلمنا بقوله وفعله - [00:45:30](#)

الخضوع لله والانكسار والتذلل بين يديه سبحانه وتعالى نعم اللي سلفتهم ذولا لو تطلبه بيعطونك اياها تقول عطوني سلفي ولا

شريكة معهم؟ اي انا شريك اذا ما سلفت ليه صرت سلفت وانت سلفت العمل بيني وبينك - [00:45:56](#)

وين اذنك يا حبيشك؟ قال اذني منك. ايه طيب. ما سلفت انت انت شاركتك انت شذي كلهم هذا السلف الزائد عن الشراكة لو طلبته منهم يعطونك اياه نعم هذا المبلغ الذي اياه وسلفتهم اياه اذا استلمته زكه سنة واحدة - [00:46:30](#)

باقي شي يا الاخوان ها يعني سجدت بعدما رفع نعم اذا سجد المأموم بعدما رفع الامام من سجوده فقد فاتته هذه السجدة فاذا سلم قم وجيب ركعة بدالها ركعة كاملة بركوع وسجودين بدل هذه الركعة - [00:46:55](#)

والله اعلم سم ها ايه نعم سوء الطالع هذا ناشئ من اعتقادي التأثير بالنجوم والكواف هذا طالع زين هذا برجها السرطان. هذاك مسكين برجها العقرب وذاك برجها الثور لانه ثور يصدقهم ثورا مثلهم - [00:47:37](#)

ويا كثر الثيران نعم الذين جعلوا وشقائهم وبختهم وحظهم على على نجوم وعلى ابراج وعلى طوالع غلط وانما نقول قدر الله خيرته وشره. حلوه ومره كم اخذنا الحين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:07](#)

احلى واحدة وش اسمك عبد الملك ابن محمد ابن محمد الفهال - [00:48:33](#)